Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقول نترك دراسة الظاهرة أسبابها وملامحها ، وماذا يمكن أن تفعله لنخرج من هذا المأزق الخطير تماما ، للعلماء وللمتخصصين ونعود للمهرجان .

* * *

هنا الازدحام أيضا موجود، هذا حقيق ، ولكنه ازدحام إنسانى وليس تكدسا بشريا ، البنات والأولاد والأطفال والجدات والرجال والشباب والشابات خمسة عشر ألفا أو يزيدون كل ليلة ، تزدحم بهم ساحة تقل كثيراً عن ساحة ملعب كرة ولكن أحدا لا يصطدم بأحد ، وشابا لا يعاكس أبدا فتاة ، والأطفال أطفال فعلا وليسوا شياطين صغارا والعروض كثيرة ومتنوعة ، من أربعين دولة وحوالى مائة وأربعين عرضا من ليالى المهرجان العشرين ، وما أروع لحظة اللقاء بين الفن والناس وبين الناس والفن ، ما أروع لحظة التفرج والتمسرح التى أصررت عليها فى نظريتى المسرحية ، هنا النفس جزء من الفرجة والممثلون والموسيقيون والراقصون جزء من الجمهور والجميع فى حالة عظيمة من النشوة هنا الجميع أطفال إلى درجة البراءة المحضة وكبار إلى درجة التصرف المتحضر غير المندفع أو المجنون ، هنا الجميع فى ساحة واحدة ، ومزدحمون ولكن بقى لكل منهم الحد الأدنى من المسافة ، والمساحة الواجبة أن تتوافر للإنسان طفلا كان أو شيخا ليتنفس ويحيا ويتحرك ، ويحب ، وينفعل ، وينبهر ، المزمار الصعيدى والطبلة بجوار الفرقة القومية للفنون الشعبية بجوار الفرقة الأمريكية والبالية الانجليزى وفرقة الرقص الروسى ، والأنوار ساطعة والتلال المحيطة والوادى تحفل بالنور، النور الصادر من كل عينين متطلعتين ، هنا الحياة تبدو جميلة جدا جديرة بأن تحيا ، والبشر